[219] فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى أخذها هشام بن عبد الملك، وفي خبر طويل في البحار أخذنا موضع الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد، إنا كنا في صلب آدم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وأرحام النساء، يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب، وان نورنا كان يظهر في وجوه آبائا وأمهاتنا حتى يتبين، وأسمائنا مخطوط بالنور على جباههم. ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما، وكان أبي وعمي إذا جلسا في ملا من قريش تلالا النور في وجوههما حتى إن الهوام والسباع ليسلمان عليهما لاجل نورهما الى أن خرجنا من اصلاب أبوينا وبطون أمهاتنا، ولقد هبط علي حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي (ع) وقال: يا حبيب الله العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويهنيك بولادة أخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به أزرك، وأعلنت به ذكرك فقم إليه واستقبله بيدك اليمني فإنه من أصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت أسد أم علي (ع)، وقد جائها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال: حبيبي جبرئيل يا محمد تسجف بينهن وبينك سجافا، فإذا وضعت امه بعلي تلقاه ففعلت ما أمرت به. ثم قال لي: أمدد يدك يا محمد فمددت يدي اليمنى نحو أمه فإذا أنا بعلي (ع) على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنفية، ويشهد بواحدانية الله عز وجل وبرسالاتي ثم أثنى الي وقال: السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي: أقرأ يا رسول الله قلت: أقرأ ثم قرأ صحف آدم وصحف نوح وصحف ابراهيم وتوراة موسى وزبور داود، وانجيل عيسى، والذي نفس محمد بيده لو حضروا لاقروا بأنه أحفظ لها منهم ثم قرأ القرآن الذي أنزل الله علي من أوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير إن أسمع منه آية، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته، وهكذا أحد عشر إماما من نسله الى آخر الخبر. ولما ولد علي (ع) كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون سنة وأحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبا شديدا وقال لامه: أجعلي مهده بقرب فراشي، وكان رسول الله (ص) يلي أكثر تربيته _____